@ 132 @ ولكن أراد أن يقول ما أشك كما قال لعيسى ! 2 2 ! علم أنه لم يقل ولكن أراد أن يقول ما قلت لهم وذلك أن كفار قريش قالوا إن هذا الوحي يلقيه إليه الشيطان فأنزل ا تعالى ! 2 2 ! من القرآن ^ فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك ^ يعني مؤمني أهل الكتاب فسيخبرونك أنه مكتوب عندهم في التوراة فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم لا أسأل أحدا ولا أشك فيه بل أشهد أنه الحق وقال القتبي فيه تأويلان أحدهما أن تكون المخاطبة للنبي صلى ا عليه وسلم والمراد فيه غيره من الشكاك لأن القرآن نزل عليه بمذاهب العرب وهم يخاطبون الرجل بشيء ويريدون به غيره كما قالوا إياك أعني واسمعي يا جارية وكقوله ! 2 2 ! [الأحزاب : 1] أراد به الأمة يدلك عليه قوله تعالى في آخره ! 2 2 ! [النساء : 94] وكقوله ^ وسئل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن إلهة يعبدون ^ [الزخرف : 45] ووجه آخر أن الناس كانوا على ثلاث مراتب منهم من كان مؤمنا ومنهم من كان كافرا ومنهم من كان شاكا وإنما خاطب بهذا الشاك .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني القرآن ! 2 2 ! يعني من الشاكين ! 2 2 ! يعني بالكتاب وبالرسل ! 2 2 ! يعني من المغبونين .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني وجبت عليهم كلمة ربك بالسخط وقدر عليهم الكفر ! 2 ! 2 يعني لا يصدقون بالقرآن أنه من ا تعالى ! 2 2 ! يعني علامة ! 2 2 ! يعني الهلاك في الدنيا والعذاب في الآخرة قرأ نافع وإبن عامر ^ كلمات ربك ^ وقرأ الباقون ! 2 $! 2 سورة يونس 98 $.

قوله تعالى ! 2 2 ! يقول لم يكن أهل قرية كافرة آمنت عند نزول العذاب ! 2 2 ! وقبل منها الإيمان ودفع عنهم العذاب ! 2 2 ! عليه السلام قال مقاتل ! 2 2 ! على ثلاثة أوجه الأول ! 2 2 ! يعني فلم مثل قوله تعالى ! 2 2 ! ^ فلولا كان من القرون ^ الثاني ! 22 ! يعني فهلا كقوله ! 2 2 ! [الأنعام : 43] ! 2 2 ! [الواقعة : 86] والثالث